إدانة نظام الأسد بقتل الصحفية كولفن.. ضباطه قتلوها وشربوا الخمر فرحاً بموتها

alsouria.net/archive/content/إدانة-نظام-الأسد-بقتل-الصحفية-كولفن-ضباطه-قتلوها-وشربوا-الخمر-فرحاً-بموتها

February 1, 2019

أدانت محكمة أميركية نظام بشار الأسد بقتل مراسلة صحيفة "صنداي تايمز" ماري كولفن في شباط/فبراير 2012، وأمرت بتغريم النظام بمئات ملايين الدولارات تعويضاً لأسرة الصحفية.

وخلصت المحكمة في مقاطعة كولومبيا بالعاصمة الأمريكي واشنطن، أمس الخميس، إلى أن حكومة الأسد استهدفت صحافيين عمداً خلال الاحتجاجات التي اندلعت في البلاد منذ العام 2011، بهدف ترهيب الصحافيين ومنع جمع الأخبار ونشر المعلومات وقمع المعارضة.

وألقت صحيفة "الغارديان" الضوء على قرار المحكمة أمريكية بإدانة النظام، وأشار أوين بوكوت، مراسل الشؤون القانونية بالصحيفة، إلى أن كولفين (أمريكية الجنسية) التي كانت تعمل مراسلة حربية للصحيفة البريطانية، قُتلت بصحبة المصور ريمي أوشليك، في غارة بصاروخ شنتها قوات النظام على مقر خُصص لوسائل الإعلام داخل مناطق سيطرة قوات المعارضة في حمص، في العام 2012.

وقال بوكوت إن المحكمة فرضت على النظام دفع مبلغ 300 مليون دولار أمريكي لورثة الصحفية، بسبب ما لحقهم من أضرار، بعدما أثبتت أن نظام الأسد اعتاد استهداف الصحفيين بشكل متعمد.

وأضافت "الغارديان" - بحسب ما نقلت عنها بي بي سي (link is external) - أن المصور البريطاني بول كورني الذي كان جندياً في سلاح المدفعية البريطاني، وكان يرافق ماري كولفين خلال يوم مقتلها، تمكن من النجاة من الهجوم ولكن بإصابة في الساق.

وينقل بوكوت عن المصور كورني قوله: "الصحفيون السوريون يقتلون يومياً لسبع سنوات، ولذا فاليوم هو من الأيام الجيدة للعدالة".

"شربوا الخمر فرحاً بموتها"

والدعوى التي رفعتها أسرة الصحافية كانت الأولى من نوعها أمام القضاء الأميركي، واتهمت فيها قياديين بعينهم في نظام الأسد بتعقب وقتل كولفن، بينهم ماهر الأسد شقيق بشار.

وفي أبريل/ نيسان 2018، كشفت وثائق قضائية عن قتل النظام بشكل متعمد للصحفية كولفن وزميلها أتشليك، وأوضحت الوثائق أن عناصر من قوات النظام احتسوا الخمر فرحاً بمقتلها.

وقالت "بي بي سي" حينها، إن عائلة كولفن قالت إن حكومة الأسد هي من اغتالتها في فبراير/ شباط 2012، وأشارت "بي بي سي" إلى أن مذكرات عسكرية وشهادات منشقين عن نظام الأسد، بيّنت كيف كانت الصحيفة مستهدفة، وذكر أحد المنشقين - لم يُفصح عن اسمه - أسماء قادة في جيش الأسد احتسوا الخمر احتفالا بمقتل صحفيين.

وأضاف أن ضابطاً في المخابرات قال عن كولفن إنها "كلبة وقتلت الآن، فليساعدها الأمريكيون"، وأن المشاركين في الهجوم تلقوا جوائز، بينهم عقيد حصل على ترقية، وزعيم مليشيا حصل على سيارة جديدة.

وقال منشقون عن النظام في وثائق بملف القضية، إن حكومة الأسد كانت تراقب تحركات الصحفيين من خلال هواتفهم المحمولة، وقال محامي عائلة كولفن، سكوت غيلمور، إن الوثائق "تتضمن أدلة على أن حكومة، بشار الأسد، كانت تعتبر العاملين في وسائل الإعلام أهدافا لها منذ بداية النزاع".

يشار إلى أن رأس النظام بشار الأسد، قال إن كولفن دخلت البلاد بطريقة غير شرعية، وإنها "عملت مع الإرهابيين"، وإنها "تتحمل مسؤولية ما حدث لها".

اقرأ أيضاً: خلال شهرين.. البرد يقتل 29 طفلاً ورضيعاً بمخيم شمال شرق سوريا